جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

—

الجملة البسيطة بين العبرية والسريانية والعربية
في ضوء نظرية التعليق
دراسة تركيبية مقارنة

رسالة دكتوراه

إعداد

الباحثة/ لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز
المدرس المساعد بالقسم

إشراف

أ. د/ أحمد محمد علي الجمل
أستاذ اللغة السريانية
كلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر

أ. د/ فكري محمد أحمد سليمان
أستاذ النحو بقسم اللغة العربية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

د/ نرمين أحمد يسري
مدرس اللغويات المقارنة
كلية الألسن- جامعة عين شمس

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}

"الإسراء ٨٥"

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

اســـــــم الطـــالبـــــة: لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز.

الدرجـــــــــة العلمـــية: دكتوراه.

القســـــم التابـــــع لـــه: قسم اللغات السامية.

اســـــــم الكـــليـــــة: كلية الألسن.

اسـم الجـامعـــــــــــــة: جامعة عين شمس.

سنـــــــة التخـــــــرج: ٢٠٠٦.

تاريـــخ تسجيـــل الرسالـــة: ١٣/ ٧/ ٢٠١١.

تاريـــخ المنـــــاقشـــــة: ٢١/ ٧/ ٢٠١٥.

التقـــــــــديـــــــــر: مرتبة الشرف الأولى.

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

—

رسالة دكتوراه

اســـــم الطـــالبـــــة: لبنى عبدالعزيز حسنين عبدالعزيز.

عنـــــــوان الرســـالـة: الجملة البسيطة بين العبرية والسريانية والعربية في ضوء نظرية التعليق "دراسة تركيبية مقارنة".

اســـم الدرجـــة العلميـة: دكتوراه.

لجنة المناقشة والحكـم:

١) **أ.د/ محمد رجب الوزير** **(عضوًا ومقررًا)**

أستاذ العلوم اللغوية المتفرغ بقسم اللغة العربية بكلية الألسن- جامعة عين شمس.

٢) **أ.د/ أحمد محمد الجمل** **(مشرفًا)**

أستاذ اللغة السريانية بكلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر.

٣) **أ.د/ محمد نور الدين النجار** **(عضوًا)**

أستاذ الدراسات اللغوية المقارنة بكلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر.

٤) **أ.د/ فكري محمد سليمان** **(مشرفًا مشاركًا)**

أستاذ النحو المساعد المتفرغ بقسم اللغة العربية بكلية الألسن- جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة: ٢١/ ٧/ ٢٠١٥.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ: / /**

موافقة مجلس الكلية: / / **موافقة مجلس الجامعة: / /**

إهـــــــداء

إلى روح

جدتي لوالدي

رحمها الله

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ويُكافيء عظيم فضله وجزيل إحسانه، أحمده على ما أعان ويسر؛ فما كان هذا البحث ليتم لولا توفيقه سبحانه؛ فأسأله تعالى قبول هذا العمل، والعفو عما وقع فيه من الخطأ والتقصير.

ومن تمام شكر الله تعالى شكر من أسدى إليَّ معروفًا من عباده عملا بقول النبي -صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صُنِعَ إليهِ مَعروفٌ فقالَ لِفاعِلِهِ: جَزاكَ اللَّهُ خَيرًا فَقَدْ أبلغ في الثناء"، وقوله -صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"؛ ففي هذا المقام وانطلاقًا من الهدي القرآني والوصية الربانية "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا[1]" أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لكل من أبي المهندس/ **عبد العزيز حسنين،** وأمي المهندسة/ **مرفت أنور** اللذين أضاءا لي شمعة العلم، وأخذا بيديَّ في دروبه الوعرة حتى بلغت ما أنا فيه الآن؛ فأنا أقصر في حقهما لكني لا أجد منهما إلا كل مساندة وتشجيع ودعاء؛ فلهما مني خالص الدعاء بأن يمدّ الله في عمرهما على طاعته، وأن يمتعهما بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأسرتي الصغيرة التي تحملت فترة انشغالي بصبر جميل وبتشجيع دائم وبدعاء مستمر لي سرًا وعلانية؛ فأشكر رفيق دربي الحبيب المهندس/ **محمد الموجي** الذي أدين له بالكثير حيث قدم لي من الخدمات والمساندة والتشجيع في سبيل إنجاز هذا البحث ما لا أنكره وكذلك ابني الحبيب **ياسين،** وأعتذر منهما عن أي تقصير بدر مني بحقهما أثناء فترة إنشغالي في إعداد هذا البحث جزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أجزل الشكر لكل أفراد عائلتي وعائلة زوجي الكرام اللذين آزروني بالدعاء تارة وبالتشجيع تارة أخرى، وأخص منهم خالتي الحبيبة الأستاذة/ **محاسن أنور،** وكذلك والدة زوجي الحبيبة الأستاذة/ **نور الهادي متولي،** جزاهم الله عني خير الجزاء، وأمتعهم جميعًا بوافر الصحة والعافية.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم كذلك بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **أحمد محمد الجمل** لما جسده من قيم سامية للعطاء العلمي والإنساني، ولما قدمه من خالص العون والتشجيع خلال فترة إعداد هذا البحث، كما أمدني بالعديد من المراجع التي أفدت منها كثيرًا، هذا إلى جانب نصائحه السديدة التي جعلتني أسير بالبحث في مساره الصحيح؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه الله بوافر الصحة والعافية.

---

[1] سورة النساء ٣٦.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **فكري محمد سليمان** الذي أفدت منه كثيرًا؛ فلم يبخل عليَّ بالوقت أو بالجَهد أو بالنصائح القيمة التي أثقلت هذا البحث؛ فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه الله بوافر الصحة والعافية.

وأتقدم أيضًا بخالص الشكر والتقدير والإجلال لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/ **نرمين أحمد يسري** التي أولتني بالكثير من الاهتمام والتوجيه، وتحملت مشقة متابعة البحث خطوة بخطوة، بالإضافة لإمدادها لي بالكثير من المراجع التي أفدت منها كثيرًا؛ فجزاها الله عني خير الجزاء، ومتعها الله بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الكرام لتفضلهما بقبول مناقشة البحث وتقويمه والحكم عليه على الرغم من كثرة مشاغلهما وضيق وقتهما؛ فأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **محمد رجب الوزير** الذي شرفت بالجلوس أمامه طالبة أستمع إليه في مرحلة الدراسات العليا جزاه الله عني خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والإجلال لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمد نور الدين النجار** جزاه الله عني خير الجزاء.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساعدني ومد لي يد العون في قسم اللغات السامية وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ **جمال أحمد الرفاعي**، وجميع زملائي بالقسم، أدام الله روح المحبة والتعاون بيننا.

وأخيرًا فإن كنت قد أصبت فمن الله التوفيق وإن يكن قد جانبني الصواب فحسبي أني طالبة علم أخطئ وأصيب والكمال لله وحده، ولكن ما أطمئن إليه هو أنني أعطيت هذا البحث كل ما في وسعي وبذلت فيه قصارى جَهدي ولم أدخر جَهدًا أو وسعًا في سبيل البحث والدرس والوصول به إلى ما آل إليه؛ فالله أرجو أن يكون ما في هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لغيري، وإياه أسأل التوفيق وحسن الثواب.

خُطة الدراسة

قُسمت هذه الدراسة إلى بابين على النحو التالي:

١) **الباب الأول:** متعلقات الفعل في اللغة العبرية والسريانية والعربية.

أ- **الفصل الأول:** تعلق الفاعل بالفعل.

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المفعول به بالفعل.

ج- **الفصل الثالث:** تعلق المفعول المطلق بالفعل.

د- **الفصل الرابع:** تعلق المفعول لأجله بالفعل.

ه- **الفصل الخامس:** تعلق الظرف بالفعل.

و- **الفصل السادس:** تعلق المستثنى بالفعل.

٢) **الباب الثاني:** متعلقات الاسم في اللغة العبرية والسريانية والعربية.

أ- **الفصل الأول:** تعلق الخبر بالمبتدأ.

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المضاف إليه بالمضاف.

ج- **الفصل الثالث:** تعلق النعت بالمنعوت.

د- **الفصل الرابع:** تعلق التوكيد بالمؤكدَّ.

ه- **الفصل الخامس:** تعلق البدل بالمبدل منه.

و- **الفصل السادس:** تعلق الحال بصاحبه.

ز- **الفصل السابع:** تعلق التمييز بالاسم المميَّز.

فهرس الدراسة

- **المقدمة.** أ

- **التمهيد.** ١

١) **الباب الأول: متعلقات الفعل في اللغة العبرية والسريانية والعربية.** ١٢- ٢١١

أ- **الفصل الأول:** تعلق الفاعل بالفعل. ١٤

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المفعول به بالفعل. ٥٤

ج- **الفصل الثالث:** تعلق المفعول المطلق بالفعل. ٩٢

د- **الفصل الرابع:** تعلق المفعول لأجله بالفعل. ١١٤

ه- **الفصل الخامس:** تعلق الظرف بالفعل. ١٣٢

و- **الفصل السادس:** تعلق المستثنى بالفعل. ١٧٦

٢) **الباب الثاني: متعلقات الاسم في اللغة العبرية والسريانية والعربية.** ٢١٢- ٤٧٢

أ- **الفصل الأول:** تعلق الخبر بالمبتدأ. ٢١٤

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المضاف إليه بالمضاف. ٢٦١

ج- **الفصل الثالث:** تعلق النعت بالمنعوت. ٢٩٩

د- **الفصل الرابع:** تعلق التوكيد بالمؤكدَّ. ٣٢٨

ه- **الفصل الخامس:** تعلق البدل بالمبدل منه. ٣٦٦

و- **الفصل السادس:** تعلق الحال بصاحبه. ٤٠٢

ز- **الفصل السابع:** تعلق التمييز بالاسم المميَّز. ٤٤٤

- **الخاتمة.** ٤٧٤

- **ملحق الدراسة:** جدول بالمصطلحات النحوية الواردة في الدراسة بين العبرية والسريانية والعربية. ٤٨٤

- **ثبت المصادر والمراجع:** ٤٨٦ - ٥١٢

أ- المصادر والمراجع العربية. ٤٨٧

ب- المصادر والمراجع العبرية. ٥٠٤

ج- المصادر والمراجع الأجنبية. ٥٠٧

د- المواقع الإلكترونية. ٥١١

المقدمة

- المقدمة:

الحمد لله على نَعْمَائِهِ، وصلاته وسلامُه على خاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأوليائه. اللهم إني أحمدكَ أرْضى الحمدِ لك، وأحَبَّ الحمد إليك، وأفْضَلَ الحمدِ عندك، حَمْدًا لا ينقطع عَدَدُه، ولا يَفْنَى مَدَدُه. وأسألك المزيد من صلواتك وسلامك على مَصْدَر الفضائل، الذي ظَلّ ماضيًا على نَفَاذِ أمرك، حتى أضاءَ الطريقَ للضال، وهَدَى الله به القلوب: سيدنا محمد بن عبد الله أفضل خلق الله، وأكرمهم، وأعلاهم منزلةً عنده، صلى الله عليه وعلى أصحابه الأخيار، وآله الأبرار[١].

هذه الدراسة هي محاولة لتطبيق نظرية التعليق لعبد القاهر الجرجاني على اللغات السامية - بصفة عامة، وعلى اللغة العبرية واللغة السريانية[٢] واللغة العربية - بصفة خاصة؛ فهي تهدف إلى تتبع الجملة البسيطة في كل من اللغة العبرية واللغة السريانية واللغة العربية في ضوء نظرية التعليق لعبد القاهر الجرجاني وذلك عن طريق دراسة متعلقات الفعل ومتعلقات الاسم في الجملة من خلال القرائن المعنوية والقرائن اللفظية التي سيتم تطبيقها على كل لغة من لغات الدراسة بما يتوافق مع طبيعتها اللغوية.

وتجدر الإشارة إلى أن الجملة البسيطة في اللغتين السريانة والعربية هي الجملة التي تتكون من الفعل والفاعل والمفعول به إذا كانت الجملة فعلية، أو من المسند إليه والمسند إذا كانت الجملة اسمية؛ إلا أن اللغة العبرية تختلف عن قرينتيها؛ حيث يمكن للجملة البسيطة أن تشتمل على عناصر تركيبية أخرى كالنعت، والبدل، والظروف بمختلف أنواعها... وبناء على ذلك فقد لجأت الدراسة إلى تعميم مصطلح الجملة البسيطة على اللغات الثلاث محل الدراسة بما يتوافق مع طبيعة اللغة العبرية[٣].

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تطبيق نظرية التعليق - وهي نظرية عربية- على اللغتين الساميتين العبرية والسريانية في محاولة للتأكيد على تأثير العرب وسبقهم للغرب في توضيح قواعد تركيب الجملة. كذلك تهدف الدراسة إلى توضيح التأثير والتأثر بين اللغات السامية وخاصة العبرية والسريانية والعربية.

---

[١] مستقاة من مقدمة الطبعة الأولى لكتاب شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.

[٢] وقد طبق الدكتور/ أحمد الجمل نظرية التعليق الجرجانية على اللغة السريانية في أبحاثه الآتية:
- الوظائف النحوية لمتعلقات الفعل في اللغة السريانية، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد ٤٣، ٢٠٠٨.
- الوظائف النحوية لمتعلقات الاسم في اللغة السريانية، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد ٤٥، ٢٠٠٩.

[٣] עוזי אורנן: המשפט הפשוט, ירושלים, 1979.

وتعتمد هذه الدراسة في دراسة تركيب الجملة البسيطة على المنهج المقارن بهدف توضيح العلاقة بين اللغة العبرية واللغة السريانية واللغة العربية من خلال محاولة توضيح نقاط الاتفاق والاختلاف بينهم معتمدة في ذلك على نظرية التعليق لعبد القاهر الجرجاني. وتتخذ هذه الدراسة من النصوص المقدسة، وهي الكتاب المقدس المدون باللغة العبرية والمدون باللغة السريانية والأناجيل السريانية والقرآن الكريم مادة للتطبيق، وذلك لكونها أقدم النصوص الدينية الموثوق بها -من جانب، وكذلك لغنى كل منها بشتى أنواع الجمل اللازمة للدراسة -من جانب آخر.

وتهتم هذه الدراسة بدراسة كل من متعلقات الفعل ومتعلقات الاسم في اللغة العبرية واللغة السريانية واللغة العربية في ضوء نظرية التعليق العربية من خلال القرائن المعنوية واللفظية لكل منهما، وذلك على النحو التالي:

- **القرائن الخاصة بمتعلقات الفعل:**
  - **أولا: القرائن المعنوية:**

١. الإسناد:

وهي العلاقة التي تربط بين الفعل والفاعل، وعن طريقها تتكون الجملة في صورتها البسيطة، وهي تعد قرينة معنوية لتمييزها المسند (الفعل) من المسند إليه (الفاعل)؛ فهي أهم علاقة في الجملة لكونها نواة الجملة ومحورها.

٢. التخصيص:

وهي العلاقة المعنوية الرابطة بين الفعل وجهات حدوثه، أي أنها تخصص جهات الفعل المختلفة، وهي:

- تخصيص جهة وقوع الحدث؛ فيكون المفعول به.
- تخصيص زمان وقوع الحدث؛ فيكون ظرف الزمان.
- تخصيص مكان وقوع الحدث؛ فيكون ظرف المكان.
- تخصيص سبب وقوع الحدث؛ فيكون المفعول لأجله.
- تخصيص عدد مرات وقوع الحدث أو نوعه، أو تأكيد وقوعه؛ فيكون المفعول المطلق.
- تخصيص المستثنى من وقوع الحدث؛ فيكون الاستثناء.

- **ثانيًا: القرائن اللفظية:**

١. العلامة الإعرابية:

وهي قرينة لفظية حظيت بعناية فائقة من النحاة العرب حتى جعلوا الإعراب نظرية متكاملة هي نظرية العامل (وهي خاصة باللغة العربية).

٢. البنية الصرفية:

من المعلوم أن لكل قسم من أقسام الكلام صيغًا تدل عليه، وهذه الصيغ تعد قرينة على الباب النحوي؛ فالفعل مثلا يكون مسندًا ولا يكون مسندًا إليه مطلقًا، وذلك بعكس الضمير الذي يكون مسندًا إليه ولا يكون مسندًا مطلقًا. أما الاسم فيكون مسندًا إليه في الجملة الفعلية، ويأتي مسندًا ومسندًا إليه في الجملة الاسمية. ويظهر ذلك جليًا مع الأسماء البينية كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر؛ فهي إما أن تصنف مع الأسماء فتعمل عملها، وإما أن تصنف مع الأفعال فتعمل عملها ويتبعها فاعل ومفعول به. ومن هنا تكون البنية الصرفية دالة على نوع الباب النحوي.

٣. المطابقة الصرفية:

وهي المطابقة بين الفعل ومتعلقاته من حيث:

- الضمير: التكلم – الخطاب – الغيبة.
- العدد: الإفراد – التثنية – الجمع.
- النوع: التذكير – التأنيث.

٤. الرتبة:

وهي قرينة تركيبية بحيث يكون للكلمة موقع معلوم بالنسبة لصاحبتها، كأن تأتي سابقة أو لاحقة؛ فإذا كان هذا الموقع ثابتًا سميت الرتبة محفوظة، وإذا كان الموقع عرضة للتغيير سميت غير محفوظة.

٥. الرابط:

وهي علاقة تقوم بين سابق ولاحق في السياق بواسطة إحدى وسائل الربط. وهذه الوسائل هي ألفاظ تقوم بالربط بين أجزاء التركيب، والغاية من الربط إحكام العلاقة بين أطراف التركيب، والبعد بالكلام عن اللبس والغموض.

- **القرائن الخاصة بمتعلقات الاسم:**
  - **أولا: القرائن المعنوية:**

١. الإسناد:

وهي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر، وبها تتكون الجملة الاسمية في صورتها البسيطة.

٢. الإضافة:

وهي العلاقة الرابطة بين المضاف والمضاف إليه.

٣. الوصف:

وهي العلاقة الرابطة بين الصفة والموصوف.

٤. التوكيد:

وهي العلاقة الرابطة بين التوكيد والمؤكَّد.

٥. الإبدال:

وهي العلاقة الرابطة بين البدل والمبدل منه.

٦. الملابسة:

وهي العلاقة الرابطة بين الحال وصاحبه.

٧. التمييز:

وهي العلاقة الرابطة بين التمييز والمميَّز.

  - **ثانيًا: القرائن اللفظية:**

١. البنية الصرفية:

من المعلوم أن لكل قسم من أقسام الكلام صيغًا تدل عليه، وهذه الصيغ تعد قرينة على الباب النحوي؛ فلكل من الاسم والصفة والأسماء البينية والضمائر صيغًا صرفية تعد قرائن لفظية تدل على تعلق الاسم بالاسم.

٢. المطابقة الصرفية:

وهي المطابقة بين الاسم ومتعلقاته من حيث:

- العدد: الإفراد – التثنية – الجمع.
- النوع: التذكير – التأنيث.
- التعيين: التعريف – التنكير.

٣. الرتبة: سبق الحديث عنها في القرائن اللفظية لمتعلقات الفعل.

٤. الرابط: سبق الحديث عنها في القرائن اللفظية لمتعلقات الفعل.

وفي سبيل توضيح ما سبق قُسمت هذه الدراسة إلى بابين على النحو التالي:

١) **الباب الأول:** متعلقات الفعل في اللغة العبرية والسريانية والعربية.

أ- **الفصل الأول:** تعلق الفاعل بالفعل.

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المفعول به بالفعل.

ج- **الفصل الثالث:** تعلق المفعول المطلق بالفعل.

د- **الفصل الرابع:** تعلق المفعول لأجله بالفعل.

ه- **الفصل الخامس:** تعلق الظرف بالفعل.

و- **الفصل السادس:** تعلق المستثنى بالفعل.

٢) **الباب الثاني:** متعلقات الاسم في اللغة العبرية والسريانية والعربية.

أ- **الفصل الأول:** تعلق الخبر بالمبتدأ.

ب- **الفصل الثاني:** تعلق المضاف إليه بالمضاف.

ج- **الفصل الثالث:** تعلق النعت بالمنعوت.

د- **الفصل الرابع:** تعلق التوكيد بالمؤكد.

ه- **الفصل الخامس:** تعلق البدل بالمبدل منه.

و- **الفصل السادس:** تعلق الحال بصاحبه.

ز- **الفصل السابع:** تعلق التمييز بالاسم المميَّز.

وتختتم الدراسة بخاتمة يُعرض فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يتبعها ملحقًا يشمل جدولا بالمصطلحات النحوية الواردة في الدراسة بين العبرية والسريانية والعربية، ثم قائمة بالمصادر والمراجع العربية والعبرية والأجنبية.

وأخيرًا نسأل الله أن يُهيِيء لنا من أمرنا رشدًا، وأن تكون هذه الدراسة قد أدت غايتها المنشودة، لتكون علمًا ينتفع به كل من يقرؤها، وعلى الله قصد السبيل.